فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.د.حسن عمران حسن
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة أسيوط

أ.د.عبدالوهاب هاشم سيد
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد، كلية التربية، جامعة أسيوط

غادة زكريا محمد محمد
باحثة دكتوراه، كلية التربية– جامعة أسيوط

ISSN 2735-5209

المستخلص:

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنميتها لدى هؤلاء التلاميذ. واتبع البحث المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (٤٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الزهراء الابتدائية المشتركة بمحافظة أسيوط. ولتحقيق أغراض البحث، قامت الباحثة بإعداد الأدوات والمواد التالية: قائمة بالأصوات العربية وأخرى بالمفردات اللغوية وثالثة بالتراكيب اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، واختبار الأصوات العربية، واختبار المفردات اللغوية، واختبار التراكيب اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والبرنامج القائم على التعلم المقلوب، ودليل المعلم لتدريسه، وتوصل البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على التعلم المقلوب في تنمية مهارات الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية، وأكد ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبارات (مهارات الأصوات العربية، والمفردات، والتراكيب اللغوية)، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات الدالة: التعلم المقلوب، الأصوات العربية، المفردات اللغوية، التراكيب اللغوية، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

The effectiveness of a program based on flipped learning in developing Arabic sounds, vocabulary, and linguistic structures among primary school students.

Abstract

The current Research aimed at developing the skills of Arabic sounds, vocabulary and linguistic structures among the sixth grade pupils at Al-Zahraa primary School in Assiut Governorate**.**The Research followed the semi-experimental approach with one group, and the study group consisted of (40) male and female pupils from the sixth grade pupils at Al-Zahraa Primary School in Assiut Governorate**.** To achieve the purposes of the study, the researcher prepared the following tools and materials: Arabic sounds test, vocabulary test, language structures test for sixth graders at Al-Zahraa Joint Primary School in Assiut Governorate, a list of Arabic sounds, vocabulary lists, and a list of linguistic structures for sixth graders, the pupil's book, and the teacher's guide for teaching Study subjects using the flipped learning program**.** The main results reached were**:** The performance of the study group in the post application improved compared to the pre-application in the skills of Arabic sounds, vocabulary and linguistic structures, and this confirms the presence of statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the pre and post application of the study group, for each of the scale of skills of Arabic sounds, vocabulary and linguistic structures, This is in favor of the post application, which confirms the effectiveness of using the flipped learning program in developing Arabic sounds, vocabulary and linguistic structures among primary school pupils**.**

Keywords: flipped learning program, Arabic sounds, vocabulary, linguistic structures, primary stage.

ISSN 2735-5209

مقدمة:

للغة العربية دور أساسي في حياة الفرد والمجتمع؛ فاللغة نظام للتعبير ووسيلة الاتصال الأولى بين الأفراد وبعضهم بعضًا، كما أنها الأداة التي يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره بسهولة ويسر. ولا يمكن إغفال الدور المهم الذي تقوم به اللغة العربية في العملية التعليمية في مختلف المواد الدراسية والتخصصات؛ كونها اللغة المستخدمة في التعليم والدراسة.

والأصوات العربية هي المادة الخام التي تتكون منها اللغة، والنطق هو الأساس الذي يعتمد عليه الإنسان في التواصل مع العالم، فعن طريقه يعبر عن أغراضه وينقل أفكاره للآخرين، ما يوجب تعلم نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة ونطق الكلمات نطقًا صحيحًا.

وكل إنسان يولد ولديه استعداد لنطق جميع التنوعات الصوتية واكتسابها بسرعة فائقة، فالأصوات التي يمكن أن يصدرها جهاز النطق البشري لا تحصى، ومع هذا، فلكل لغة عدد محدود من الأصوات ينحصر بين (١٥) إلى (٦٠) صوتًا (ريتشارد وآخرون، ٢٠٠٧، ٥٠٣)(*).

وعندما يتسم نطق المتعلم للأصوات والكلمات بالوضوح يمكنه إيصال الرسالة اللغوية– وإن أخل بتركيب الجملة نحويًا– لكنه إن فقد وضوح النطق تعذر على المتلقي التقاط الرسالة المطلوبة، مهما أتقن المتكلم قواعد تركيب الجمل المنطوقة (جميل، ٢٠١٠، ٧٥٥).

وقد خصص اللغويون والنحاة أبوابًا للصوتيات في كتبهم، فقاموا بوصف مخارج حروف اللغة العربية وذكر صفاتها العامة والخاصة ووضعوا بعض القوانين لها، فتركوا مجموعة من المصطلحات التي ما زال كثير منها متداولًا في الدراسات اللغوية الحديثة، كما قام علماء البلاغة بدراسات خاصة في الأصوات، وبينوا علاقة ذلك بأساليب الخطاب وحسن البيان، كما أثرى علماء العروض الدراسات الصوتية بفوائد جليلة بتعرضهم لأوزان الشعر وموسيقاه، وتوضيح لكيفية تقطيعه إلى مقاطع صوتية(الموسوي، ٢٠٠٧، ١٠).

وتلاميذ المرحلة الابتدائية في مرحلة التأسيس اللغوي. وبناء عليه، يجب تعريفهم بالطرق الصحيحة لكيفية نطق الأصوات العربية، والتأكد من إتقانهم لها بشكل كافٍ للانتقال للمراحل التالية في تعلم اللغة والتطور فيها.

وتبدي بعض الدراسات السابقة ملحوظة مؤداها أن كثيرًا من المعلمين ينشغلون بتعليم المفردات والنصوص والصرف والنحو والكتابة أكثر من عنايتهم بسلامة النطق (جميل، ٢٠١٠، ٧٦١). ولذلك أوصت بضرورة استخدام إستراتيجيات تدريس معاصرة؛ للانتقال بالتعليم من الصورة التقليدية إلى صورة حديثة تسهم في تنمية مهارة الأصوات اللغوية لدى التلاميذ.

وأشار محمد (٢٠١٢) إلى أن التلميذ في المرحلة الابتدائية يجب أن يكون قد أتقن علاقة اللغة المكتوبة بالمنطوقة، ويجب أن تكون الكلمة مطبوعة دائمًا من المفردات التي تجري على لسان التلميذ.

ISSN 2735-5209

وللمفردات دور مهم في تعلم اللغة العربية؛ فهي العنصر الذي يربط بين المهارات اللغوية الأربع (الاستماع– المحادثة – القراءة – الكتابة) مع بعضها بعضًا؛ لذلك ينبغي إكساب التلاميذ المفردات اللغوية ليتمكنوا من ممارسة هذه المهارات الأربع على نحو صحيح (Al-Pawdeah, ٢٠١٣).

وفي هذا الصدد، قد أوصت بعض الدراسات بضرورة الاهتمام بالمفردات اللغوية لدى التلاميذ، والتي لها علاقة وثيقة بالأصوات العربية؛ كونها جزءًا لا يتجزأ منها، ومن هذه الدراسات دراسة جوهري (٢٠٠٧)، وجميل (٢٠١٠)، وعبد الباري (٢٠١٠)، ومحجوب (٢٠١٠)، والسريع والكثيري (٢٠١٣)، والحكمة (٢٠١٣) وأكدت هذه الدراسات أن المفردات اللغوية لم تحظ باهتمام كاف في عملية التعلم.

وتعد التراكيب اللغوية مستوى من مستويات اللغة العربية الثلاثة (الصوتي– الدلالي– التركيبي) بوصفها لغة إعراب، وتتميز التراكيب بالدقة والتعدد والتركيز على المعاني (قاسم والحديبي، ٢٠١٨).

والتراكيب ذات أهمية خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث إنها أساس في الانتقال لمستوى متطور في تعلم اللغة؛ حيث يكتسب التلميذ العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع والمحاكاة وكثرة الاستعمال.

وبالنظر إلى مقرر اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، يلاحظ أن التراكيب اللغوية رابط قوي لكل فروع اللغة العربية من القراءة والكتابة والإملاء، وأنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأصوات والمفردات اللغوية.

فاللغة العربية تسير على وفق نظام دقيق في مستوياتها، وهذه المستويات متنوعة، بما في ذلك المستوى التركيبي النحوي، الذي يعتمد على قواعد وضعها العلماء، تتيح لمستخدم اللغة العدول عن كثير من تلك الأصول، وتمنحه الحرية في تحريك المفردات على صعيد النمط الواحد أو التركيب الواحد، وحرية الحركة هي التي تشكل فنية اللغة، فتنقلها من طابعها النفعي إلى الإبداعي، ومن ثمَّ، فإن الكتابة الفنية مفيدة باللغة واستخدام عناصرها، وهذه العناصر المستخدمة تؤدي وظائفها من خلال النص (الحريبات، ٢٠١٤).

ومن الدراسات التي أشارت لأهمية التراكيب اللغوية للتلاميذ، دراسة جلود وبورحلة (٢٠١٩)، والجموعي وحاصي (٢٠٢٠)، وقد أوصت بأهمية العمل على تنميتها لدى التلاميذ.

ومما سبق، تتضح أهمية تنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ويتطلب هذا الاهتمام البحث عن أنسب الأساليب والإستراتيجيات التدريسية الحديثة المناسبة، ومن الإستراتيجيات التي قد تسهم في ذلك إستراتيجية التعلم المقلوب.

وإستراتيجية التعلم المقلوب إحدى الإستراتيجيات التي تتفق مع توجيهات التعليم الحديث؛ حيث إنها تساعد على زيادة فرص المشاركة الفعالة للتلميذ، وتساعد في علاج الضعف الواضح في الطرق التقليدية للتعليم وتطوير إستراتيجيات التعليم المتبعة، كما أنها تمكن المعلمين من استثمار

ISSN 2735-5209

الوقت داخل الفصل لإيجاد نوع من أنواع التفاعل المستمر بين التلميذ والمعلم. وهذا ما أكدته دراسات (الزين، ٢٠١٥؛ Hamdan et al., ٢٠١٣) من أن التعليم لا يحقق أهدافه المنشودة إلا حينما يصبح للتلميذ دور فعال في العملية، والذي يعد من أهم أسس التعلم المقلوب.

وفي التعلم المقلوب، يتم تحويل الحصة من خلال التقنية الحديثة المتوفرة والمناسبة إلى دروس مسجلة يتم تحميلها على الإنترنت، ومقاطع فيديو صغيرة، بحيث يستطيع المتعلمون الوصول إليها خارج الحصة، ولإفساح المجال للقيام بأنشطة تعليمية أخرى، وهو تعليم يحل فيه التدريس من خلال التقنية الحديثة مكان التدريس في حجرة الدراسة الصغيرة التقليدية (الشومان، ٢٠١٥، ١٦).

وترى الباحثة أن التعلم المقلوب يساعد التلاميذ على مواصلة العملية التعليمية؛ وذلك لأنه يقوم على التواصل مع التلاميذ في صورة درس مسجل يستمعون إليه في أي مكان خارج الصف، ثم يطبقون ما تعلموه من التسجيل داخل الصف. فبذلك يكون التعلم المقلوب مناسبًا في أي ظروف؛ لأنه يوفر عدد ساعات تواجد التلاميذ داخل الصف، ويساعد على إنجاز المنهج.

وقد أكدت نتائج عدة دراسات فاعلية التعلم المقلوب في تحقيق نتائج أفضل بزيادة استيعاب التلاميذ، مثل دراسات كل من (Sang, 2014)، والبلاص (٢٠١٥)، والزين (٢٠١٥)، و Linlai, Hwang, (2016)الحنان وأحمد (٢٠١٦)، وعبد اللطيف (٢٠١٦)، والحربي (٢٠١٧)، زنقور (٢٠١٧)، وعزيز (٢٠١٧).

وبناء على ما أشارت إليه الأدبيات والدراسات السابقة من أهمية التعلم المقلوب؛ فإن البحث الحالي سعى إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال حضور الباحثة لبعض حصص اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي؛ حيث لاحظت ضعف مستوى التلاميذ في الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية، واعتماد التلاميذ على المعلم في تلقي المعرفة، وأيضًا ميل بعض المعلمين إلى استخدام النمط التقليدي في أثناء التدريس وضعف الاهتمام بفكر التلميذ وجعله منتجًا للمعرفة.

وبمراجعة نتائج بعض الأبحاث والدراسات السابقة كدراسات جوهري (٢٠٠٧)، وجميل (٢٠١٠)، وعبد الباري (٢٠١٠)، ومحجوب (٢٠١٠)، والسريع والكثيري (٢٠١٣)، والحكمة (٢٠١٣)، وجلود وبورحلة (٢٠١٩)، والجموعي وحاصي (٢٠٢٠)، تأكد أن التلاميذ يعانون من ضعف واضح في فهم الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية، وأن من أهم أسباب ذلك عجز طرق التدريس المتبعة في تنميتها؛ كونها لا تراعي ميول التلاميذ أو تثير اهتمامهم وتفكيرهم، أو تفي بمتطلباتهم اللغوية.

ولتؤكد الباحثة ملاحظتها للمشكلة، قامت بإجراء دراسة كشفية للوقوف على مدى تمكن التلاميذ من الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية؛ حيث تم تطبيق اختبار تضمن (٣)

ISSN 2735-5209

محاور رئيسة، هي: الأصوات العربية، والمفردات، والتراكيب اللغوية، على (٣٥) تلميذًا بالصف السادس الابتدائي بمدرسة الزهراء الابتدائية المشتركة بمحافظة أسيوط التابعة لإدارة أسيوط التعليمية. وأسفرت النتائج عما يلي:

- وجود ضعف لدى ٦٥.٧٪ من التلاميذ في الأصوات العربية.
- وجود ضعف لدى ٧١.٤٪ من التلاميذ في المفردات اللغوية.
- وجود ضعف لدى ٧١.٤٪ من التلاميذ في التراكيب اللغوية.

وفي ضوء ما سبق، تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية. ولعلاج هذه المشكلة استخدم البحث برنامجًا قائمًا على التعلم المقلوب.

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: "**ما فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الأصوات العربية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢- ما المفردات اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٣- ما التراكيب اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٤- ما البرنامج القائم على التعلم المقلوب لتنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٥- ما فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية الأصوات العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٦- ما فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٧- ما فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية التراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

- تنمية مهارات الأصوات العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- تنمية المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- تنمية التراكيب اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- قياس فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية الأصوات العربية، والمفردات اللغوية، والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ISSN 2735-5209

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

قد يفيد في تقديم إطار نظري عن التعلم المقلوب، والأصوات العربية، والمفردات اللغوية، والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث كلًا من:

- **التلاميذ:** قد يسهم في تنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لديهم.
- **المعلمين:** من خلال تزويدهم ببرنامج قائم على التعلم المقلوب قد يساعدهم في تحسين الأداء التدريسي ويمكنهم من تنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذهم.
- **الموجهين:** قد يفيد في تطوير أدائهم من خلال الوقوف على مدى توظيف معلمي اللغة العربية لبرامج حديثة في التدريس لتنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذهم.
- **واضعي المناهج:** من خلال إمدادهم بقائمة الأصوات العربية، وأخرى بالمفردات والتراكيب اللغوية وأدوات قياسها، ودليل المعلم ويمكن الاستعانة بهذه الأدوات عند تطوير المناهج.
- **الباحثين:** قد يساعد في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين؛ لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية الأصوات العربية، والمفردات، والتراكيب اللغوية في مراحل تعليمية أخرى، مع إمكانية الإفادة من أدوات البحث في دراسات جديدة.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث؛ نظرًا لمناسبة هذا التصميم لمتغيرات البحث والهدف من تطبيقه.

مصطلحات البحث:

التعلم المقلوب Flipped Learning

عرف أبانمي (٢٠١٦، ٣٠) التعلم المقلوب أنه إستراتيجية تعليمية تتمركز حول المتعلم، وتعتمد على قلب إجراءات التدريس؛ بحيث يقوم المتعلمون بالاطلاع على محتوى التعلم في منازلهم، في حين يهيئ المعلم بيئة الفصل ووقت الحصة للتغذية الراجعة وتطبيق ما تعلموه في هذا المقرر.

وتعرفه الباحثة **إجرائيًا بأنه** إستراتيجية تربوية تتمركز في تعليم اللغة العربية حول تلاميذ الصف السادس الابتدائي بدلًا من المعلم، وتهدف إلى توظيف أدوات تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة، مما يسهل عملية التعلم من قِبل التلميذ بمساعدة المعلم.

الأصوات العربية:

يقصد بالأصوات العربية حسب رؤية سيبويه وأصحابه أنها: أصوات الحروف الرئيسة للغة، وهي الحروف الأبجدية؛ حيث أحصى المخارج التي تخرج منها الأصوات اللغوية، وهي خمسة

ISSN 2735-5209

عشر مخرجًا، أما الصفات فتتمثل في اللين والهوى، واستعلاء أو استفال، وإطباق أو انفتاح والشدة والرخاوة وما بينهما، والجهر والهمس، والتفخيم والترقيق (توارابي، ٢٠٠٢؛ عبد النبي، ٢٠١٤؛ فاضل، ٢٠١٥).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: أصوات الحروف الألفبائية التي يتعلمها الأطفال في بداية تعلم اللغة، وهي الجوهر الذي يكون به التقطيع والتأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظًا أو كلامًا إلا بظهور الصوت. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الأصوات المعد لهذا الغرض.

المفردات اللغوية:

هي وضع سياق لغوي مناسب لمستوى المتعلمين، يوضح استخدام المفردات والتنوع فيها بما ينمي الثروة اللغوية لدى المتعلمين حسب مستواهم اللغوي (الحديبي، ٢٠١٦، ٣١-٣٢).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: عنصر أساسي من عناصر اللغة التي يمكن أن يستخدمها معلمو اللغة العربية؛ من أجل بناء ثروة لفظية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومعرفة دلالاتها وتوظيفها في لغة الحديث والكتابة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لهذا الغرض.

التراكيب اللغوية:

التركيب اللغوي هو الصورة المجسدة للغة؛ حيث إن المتكلم لا يعبر عن حاجاته بكلمات متفرقة، بل بتراكيب مرتبطة في ألفاظها (يونس، ٢٠٠١).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها مجموعة الجمل المركبة من ألفاظ بسيطة، والتي ينبغي لتلاميذ المرحلة الابتدائية معرفة العلاقات التركيبية فيما بينها؛ حتى يتمكنوا من صياغة جمل سليمة ومفهومة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لهذا الغرض

ثانيًا: الإطار النظري للبحث

١) التعلم المقلوب:

يطلق على التعلم المقلوب عدة مصطلحات، مثل الفصل المقلوب، والتعلم المرتد، والتعلم العكسي، والتعلم المنعكس، والفصل الخلفي.

ويرى(Brame (2013, 115 أن التعلم المقلوب يعني أن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة الصفية، وأن ما يتم عمله خلال الحصة الصفية في التعلم المقلوب يتم عمله في البيت؛ فيكون تعرض التلميذ للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية، سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين، أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس.

ويعرفه عزيز (٢٠١٥، ٢٤) بأنه برنامج يقلب نظام التعليم بين الصف والبيت؛ إذ يستمع أو يشاهد التلاميذ الموضوعات في البيت باستعمال التقنيات السمعية والمرئية، ثم يقوم بمناقشتها داخل غرفة الصف بإشراف ومتابعة وإدارة معلم الصف. كما يعرفه زوحي (٢٠١٤) بأنه نموذج تربوي يرمي إلى

ISSN 2735-5209

استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت، ويسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية وغيرها من الوسائط ليطلع عليها المتعلمون في منازلهم أو في أي مكان آخر قبل حضور الدرس، في حين يخصص وقت المحاضر للمناقشات والمشاريع والتدريبات.

في حين يعرف الحنان (٢٠١٦– ١٧) بأنه الإجراءات التي يقوم بها المعلم عند تخطيط محتوى الدرس من خلال الروابط على شبكة الإنترنت أو إعادة مونتاجها وتسجيلها، ثم قيام التلاميذ بمتابعة هذه الروابط ومناقشة زملائهم من خلال شبكة الإنترنت، واستكشاف المواقع الإلكترونية وتسجيلات الفيديوهات ذات الصلة بالدرس المقدم بالمنزل، ثم قيام التلاميذ بمشاركة زملائهم في المدرسة في عمل أنشطة لمناقشة محتوى الدرس سواء كانت فردية أو جماعية، ثم قيام المعلم بتقديم تغذية راجعة لهؤلاء التلاميذ وتقويمهم من خلال أداء التلاميذ لتكليفات على هيئة اختبارات قصيرة وعمل الواجب المنزلي والتطبيق العملي لمشاريع التلاميذ.

ويذهب**Johnson (2014, 4)** إلى أن التعلم المقلوب أحد الأنماط التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا، والمرشحة لإحداث تغييرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية." ويشير كلٌ من الخليفة ومطاوع (٢٠١٥، ٢٦٩) إلى أنه شكل من أشكال التعلم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة؛ لتقديم تعليم يتناسب مع حاجات التلميذ ومتطلباته.

٢) الأصوات العربية:

يعرف الصوت لغةً بأنه ما يعبر عنه القدماء بنطق الحرف، أي الطرف (الوجيز، ٢٠١٥، ٥٣٠).

ويعرف الصوت اصطلاحًا بأنه أصغر وحدة منطوقة ومسموعة يمكن الإحساس بها عند التحليل اللغوي، ولا يمكن النطق بها إلا من خلال مقطع يكون فيه الصامت (الأحرف الصحيحة الخاصة باللغة العربية) مصحوبًا بالصائت (الحركات)، أو الصائت مصحوبًا بالصامت (المتولي، ٢٠٠٦، ٢٨).

ويذكر المختصون أن اللغة العربية أكثر اللغات استثمارًا للجهاز النطقي للإنسان، وأنها تتضمن الكثير من الأصوات. وهذه الأصوات تنقسم إلى قسمين: الأول: أصوات متحركة (الفتحة والضمة والكسرة)، وكذلك حرف المد أو حروف اللين: (الألف والواو والياء). والثاني: الأصوات الساكنة: وتتميز في اللغة العربية باختلاف درجة الرنين من حيث الجهر والهمس. وتتنوع تبعًا لمواضع نطقها، والأصوات الشفوية الأسنانية، والأصوات الشفوية الأنفية، وأصوات لثوية، وأصوات لثوية أنفية، وأصوات حنكية (وسط ومؤخرة الحنك)، وأصوات لهوية، وأصوات حلقية، وأصوات حنجرية. وتمر هذه الأصوات بمراحل تكوين لدى الأطفال في الصفوف (١: ٦). وهذا التنوع في الأصوات يتطلب تنوعًا في برامج تدريسها لتقابل هذه البرامج هذا التنوع فتفي بمتطلبات تعلمها واكتسابها، وتقدم التدريبات والتطبيقات الكثيرة الممثلة لأنواع الأصوات ليكتسبها تلاميذ الصفوف (١: ٦).

ISSN 2735-5209

ومن الضروري التركيز على تعلم الأصوات وإجادة نطقها في هذه الصفوف ومنذ البداية؛ فهو يسهم في اكتساب مهارات اللغة العربية واللغات الأخرى وييسر تعلمها. ولا بد من التدريب والمحاكاة في نطق الأصوات، وتقديم النموذج النطقي الصحيح والواضح، وتدريب الأذن على الاستماع والإصغاء. ويوجد بعض الإستراتيجيات لتدريس الأصوات العربية وتعلمها، التي تساعد المعلم على إكساب تلاميذه الأصوات العربية وإتقان نطقها، شريطة استخدامها بصورة تطبيقية. وربطها برموزها ربطًا دقيقًا (قاسم، الحديبي، ٢٠١٨)

٣) المفردات اللغوية:

يقصد بها اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى، سواء أكانت فعلًا أم اسمًا أم حرفًا (الفقهاء، ٢٠٠٩، ١٥).

وتتمثل أهمية المفردات اللغوية في أنها مادة اللغة الأساسية؛ فهي تمثل الوحدات والقوالب الأساسية التي تحمل المعاني والدلالات والأفكار، وتنقلها من المتكلم إلى السامع، ومن الكاتب إلى القارئ، فاللغة بصورتيها المنطوقة والمكتوبة ما هي إلا أصوات أو رموز مكتوبة. وهذه الأصوات وتلك الرموز لا قيمة لها إذا لم تتصل ببعضها، حيث تكوِّن الكلمات والألفاظ القادرة على حمل ما يختلج في نفس الإنسان من معانٍ وأفكار ومشاعر. فإذا كانت اللغة هي الوسيلة التي ننقل بها أفكارنا ومشاعرنا، فإن المفردات اللغوية هي الأوعية التي نطبع بها هذه الأفكار وتلك المشاعر؛ حيث يرى كثير من علماء اللغة وعلماء النفس أنه لا أفكار دون ألفاظ (الفقهاء، ٢٠٠٩، ١١). ويمكن تحديد أهم الفوائد التي يحققها حصر المفردات المناسبة، وما يتضمنه ذلك من إعداد لقوائم الكلمات التي يستخدمها التلاميذ فعليًا في أحاديثهم وتلك التي يفهمونها عند سماعها، ومدى تكرار وانتشار تلك الكلمات في لغة هؤلاء التلاميذ، في النقاط التالية (حطيبة، ٢٠٠٦، ٣٠):

- يؤدي حصر الكلمات التي يتم استخدامها في الأحاديث اليومية للتعبير عن النشاطات والاهتمامات والحاجات الأساسية والمفاهيم الخاصة، واستخدام تلك الكلمات في إعداد كتب القراءة ومراجعة وتقويم وتطوير المتوفر منها، إلى تيسير تعليم اللغة.
- تعد قوائم المفردات مرجعًا لا غنى عنه لمؤلفي الكتب الدراسية؛ حيث إنها تمد المؤلفين بالكلمات التي يعرفها التلاميذ وخصائص اللغة التي يتحدثون بها، والمعاني المختلفة لتطورهم اللغوي.
- تفيد هذه القوائم، وتساعد كل من يرغب في الاتصال بالتلاميذ.

كما تشكل قوائم المفردات مطلبًا أساسيًا وخطوة من الضروري اتخاذها وتحقيقها؛ للمساعدة في بناء اختبارات الحصيلة اللغوية، وبطريقة وصورة ملائمة (عويضة، ٢٠١١، ٨٧).

٤) التراكيب اللغوية:

التراكيب لغةً: هو مصدر للفعل (ركب)، والمصدر يدل على الحدث مجردًا من الزمن، فإذا تكلمت أو كتبت كلامًا جاريًا على النسق المعهود في اللغة العربية فقد أحدثت تركيبًا لغويًا أو تراكيب لغوية. وقد جاء في لسان العرب لابن منظور "ركب الدابة يركب ركوبًا عليها" (معجم ابن

ISSN 2735-5209

منظور، لسان العرب، ٢٠٠٠). وكل ما علا فقد ركب وارتكب ... وركبه الدين وركب الهول والليل ونحوها مثلا بذلك... إلخ، والتركيب يكون اسمًا للمركب في الشيء كالفص يركب في كفة الخاتم.... والنصل في السهم وركبته فتركب، فهو مركب. كماء جاء في القاموس الموسوعي أنه لا توجد عبارة في لغة من اللغات لا تقدم نفسها بوصفها اشتراكًا من وحدتين، أو من الوحدات وهي وحدات قابلة للظهور أيضًا في عبارات أخرى (معجم ديركو، ستنايفر، ٢٠٠٧).

وتعد التراكيب اللغوية مستوى من مستويات اللغة العربية الثلاثة (الصوتي– الدلالي – التركيبي) بوصفها لغة إعراب. وتتميز التراكيب في اللغة العربية بالدقة والتعدد والتركيز على المعاني، وهناك علاقة بين المستويات الثلاثة في اللغة (قاسم، الحديبي، ٢٠١٨).

ولتعليم التلاميذ التراكيب اللغوية لا بد من اختيار طريقة تعليم مناسبة لخصائصهم، ولحالة الفصل، وأهداف التدريس، كما يلي (الفوزان، ٢٠١١، ١٦٨):

- اختيار التراكيب الشائعة: ليس هناك خلاف على أن التراكيب الأكثر شيوعًا أحق بأن تقدم للمتعلمين قبل الأقل شيوعًا.
- عدد محدود من التراكيب: من المبادئ المعروفة في وضع كتب اللغة للمبتدئين أن تستعمل التراكيب الجديدة بالتدرج؛ فيكون عددها في كل درس محدودًا جدًا، سواء كان على مستوى الكلمة أو على مستوى الجملة.
- استعمال التراكيب الجديدة في مفردات غير جديدة: فمن أصول التعليم ألا يجتمع على المتعلم صعوبتان؛ ولذا لا تستعمل التراكيب الجديدة مع مفردات جديدة، إلا في الدرس الأول. ولكن التراكيب الجديدة في الدروس التالية يجب أن تدخل في مفردات وردت في دروس سابقة.
- التكرار: من الضروري أن تتكرر التراكيب اللغوية عددًا كافيًا من المرات، على أن يكون التكرار كثيرًا في الدرس الذي يدخل فيه التركيب الجديد، ثم يكرر في الدروس التالية لتثبيته.
- نواة التركيب قبل التركيب الموسع: لا يصح إدخال تركيب في صورة من الصور الموسعة قبل إدخاله في أبسط صورة. فعلى مستوى الكلمة لا يصح إدخال الاسم المتصل به ضمير قبل الاسم المجرد منه.
- إدخال التراكيب من خلال كلمات تحتفظ بالجذع دون تغيير.
- الاكتفاء بتركيب واحد من التراكيب التي تؤدي المعنى نفسه: فمن ضياع الوقت والجهد أن يعطى المتعلم كل التراكيب ذات المعنى الواحد في المرحلة الأولى من تعلمه اللغة. والأفضل في مثل هذه الحالات أن يكتفي بالتراكيب الأكثر شيوعًا أو الأسهل من التراكيب التي تؤدي المعنى نفسه.

ثالثًا: بناء مواد البحث وأدواته:

١) قائمة الأصوات العربية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

أ – **الهدف من إعداد القائمة:** تحديد ما يلزم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي من مهارات الأصوات، ثم العمل على تنميتها عن طريق البرنامج القائم على التعلم المقلوب بالبحث الحالي.

ISSN 2735-5209

ب– **مصادر إعداد القائمة:** الدراسات السابقة التي تناولت تعليم اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بشكل عام والأصوات العربية بشكل خاص، مثل دراسة كل من المتولى (٢٠٠٦)، وبوعناني (٢٠١٠)، ومحمد (٢٠١٢)، والمزروعي (٢٠١٢)، وفخر والعازمي والرشيدي (٢٠١٣)، وعبدالرشيد (٢٠١٣)، ومحي الدين (٢٠١٣) والمظفري (٢٠١٣)، وسليمان (٢٠١٥)، وأبو العز (٢٠١٦).

ج– **إعداد القائمة في صورتها الأولية وتحكيمها:** في ضوء ما سبق تم إعداد قائمة بالأصوات العربية في صورتها الأولية، وعرضها على (٩) من المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لضبطها، ثم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاق المحكمين على كل من المهارات الرئيسة والأدائية، وقد وافق المحكمون على المهارات الرئيسة، أما المهارات الفرعية، فتم تعديلها بعضها، وحذف التي لم تصل لنسبة الاتفاق (٨٠٪).

د– **قائمة الأصوات العربية في صورتها النهائية:** بعد تعديل عبارات القائمة وفقًا لآراء المحكمين بالتعديل والحذف، أصبحت القائمة في صورتها النهائية، تحتوي على مهارتين رئيستين "الاستماع، والتحدث"، و(٣٣) مهارة فرعية.

٢) قائمة المفردات اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

أ – **الهدف من إعداد القائمة:** تحديد مجالات المفردات اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف السادس؛ لتنميتها عن طريق البرنامج القائم على التعلم المقلوب.

ب – **مصادر إعداد القائمة:** الدراسات السابقة والمؤلفات التي تناولت المفردات اللغوية ومنها: دراسة حسيني، ودهان (٢٠٠٨)، ودراسة عبدالرشيد (٢٠١٣)، دراسة حامد (٢٠١٦).

ج – **إعداد القائمة في صورتها الأولية وتحكيمها:** تم التوصل إلى عدد من مجالات المفردات اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وعرضها على السادة المحكمين، وعددهم (٩) محكمين، ثم حساب الأوزان النسبية لاتفاقهم، ووفقًا لآراء المحكمين، تم تعديل عناوين بعض المجالات بالقائمة، منها مجال "في الجو"؛ حيث عدل إلى "الجو"، ومجال "التعليم الابتدائي" وعدل إلى "التعليم". كما تم حذف بعض المجالات التي تصل نسبة الاتفاق عليها إلى (٨٠٪).

د– **قائمة المفردات اللغوية في صورتها النهائية:** في ضوء ما سبق، أصبحت قائمة المفردات اللغوية في صورتها النهائية تحتوي على (٢٤) مجالًا للمفردات اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣) قائمة التراكيب اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

أ– **الهدف من إعداد القائمة:** تحديد التراكيب اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ لتنميتها عن طريق البرنامج القائم على التعلم المقلوب

ب– **مصادر إعداد القائمة:** الدراسات السابقة والمؤلفات التي تناولت الحصيلة اللغوية من التراكيب اللغوية للتلاميذ، ومنها دراسة مدكور (٢٠٠٦)، ودراسة قاسم والحديبي (٢٠١٨).

ISSN 2735-5209

ج- إعداد القائمة في صورتها الأولية وتحكيمها: تم التوصل إلى عدد من العناوين المراد تنمية التراكيب اللغوية لدى التلاميذ، وتم عرضها على (٩) محكمين، ووفقًا لآرائهم، تم تعديل بعضها، وهي "هذا الثعلب ماكر" وعدل إلى "الثعلب ماكر"، وكذلك "الجو ممطر"، وعدل إلى "السماء ممطرة"، وتم حذف "السفر متعب".

د- قائمة التراكيب اللغوية في صورتها النهائية: في ضوء ما سبق، أصبحت قائمة التراكيب اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائية في صورتها النهائية تحتوي على (٢٠) عنوانًا رئيسًا.

٤) البرنامج القائم على التعلم المقلوب:

تطلبت الدراسة إعداد برنامج قائم على التعلم المقلوب، وتم ذلك وفقًا لما يلي:

أ- **تحديد أهداف البرنامج:** تحدد الهدف العام للبرنامج في تنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تفرعت من هذه الأهداف العامة مجموعة من الأهداف الإجرائية الفرعية الخاصة بكل موضوع من موضوعات المحتوى.

ب- إعداد محتوى البرنامج (كتاب التلميذ): واشتمل على الجزء الأول: مقدمة عن التعلم المقلوب، والأصوات العربية، والمفردات، والتراكيب اللغوية. والجزء الثاني: الموضوعات التي تناولها البرنامج، والتي يتم من خلالها تنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية.

ج- دليل المعلم لتدريس البرنامج القائم على التعلم المقلوب:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به عند تدريس البرنامج، واشتمل على التعريف بمصطلحات البحث ومقدمه وتمهيد، وأهمية دليل المعلم، وأهدافه، ومحتواه، ومقترحات عامة تمكن الاستعانة بها، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسب، والخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج. وتم عرض البرنامج (كتاب التلميذ ودليل المعلم) على مجموعة من المحكمين المختصين وبلغ عددهم (١٠) محكمين؛ وذلك للتأكد من صدقه، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبح البرنامج في صورته النهائية صالحًا للتطبيق.

٥) اختبار الأصوات العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

تم إعداد اختبار الأصوات؛ لقياس مستوى التلاميذ في الأصوات العربية، وتمت صياغة أسئلة الاختبار في صورة أسئلة مقالية وأسئلة موضوعية، ثم تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، عددهم (١٠) محكمين؛ للحكم على صدقه وصلاحيته للتطبيق.

وتم إجراء التعديلات وفقًا لآرائهم، وقد اشتمل الاختبار على **(٤٠) سؤالاً**، وخصصت درجة لكل سؤال، وبهذا يكون الاختبار جاهزًا للتجربة الاستطلاعية.

هـ- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار بعد إجراء التعديلات على مجموعة من تلاميذ الصف السادس بمدرسة الزهراء الابتدائية المشتركة عددهم (٤٠) تلميذًا؛ لحساب صدقه وثباته.

ISSN 2735-5209

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط كانت مستوى دلالة (٠.٠١)، و(٠.٠٥)، مما يدل على الاتساق الداخلي للاختبار.

- **ثبات الاختبار:**

طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية وقد بلغت قيمته ٠.٨.٥٨ وهي قيمة مقبولة، مما يدل على ثبات اختبار الأصوات العربية.

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات اختبار الأصوات العربية بطريقة ألفا كرونباخ بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمة الثبات (٠.٨٤٦)، وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات اختبار الأصوات العربية.

وفي ضوء ما سبق من إجراءات، تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار الأصوات العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد ضبطه في ضوء آراء المحكمين، والتأكد من صدقه وثباته.

٦) **اختبار المفردات اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:**

تم إعداد اختبار المفردات اللغوية؛ لقياس مستوى التلاميذ في المفردات اللغوية العربية اللازمة لهم، وتمت صياغة أسئلة الاختبار في صورة أسئلة مقالية وأسئلة موضوعية، ثم تم عرضه على مجموعة من المحكمين **(١٠) محكمين**؛ للحكم على صلاحيته لتطبيقه في المجال الميداني، فتم بذلك حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وقد اشتمل الاختبار على (٤٠) سؤالاً، وخصصت درجة لكل سؤال، وبهذا يكون الاختبار جاهزًا للتجربة الاستطلاعية.

تم تطبيق الاختبار بعد إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآراء المحكمين على (٤٠) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠١) و(٠.٠٥)، مما يدل على الاتساق الداخلي للاختبار.

- **ثبات الاختبار:**

طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية وقد بلغت قيمته ٠.٨.٥٨ وهي قيمة مقبولة مما يدل على ثبات اختبار المفردات اللغوية العربية.

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

ISSN 2735-5209

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة الثبات (٠.٨٤٦)، وهي قيمة مقبولة مما يدل على ثبات اختبار المفردات اللغوية العربية.

في ضوء ما سبق من إجراءات، تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار المفردات اللغوية العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد ضبطه، والتأكد من صدقه وثباته.

٧) اختبار التراكيب اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

تم إعداد اختبار التراكيب اللغوية؛ لقياس مستوى التلاميذ في التراكيب اللغوية العربية، وتمت صياغة أسئلة الاختبار في صورة أسئلة مقالية وأسئلة موضوعية، ثم تم عرضه على مجموعة من المحكمين (١٠) محكمين؛ للحكم على صلاحيته لتطبيقه في المجال الميداني، فتم حساب الصدق الظاهر (صدق المحكمين)، وقد اشتمل الاختبار على (٤٠) سؤالاً، وخصصت درجة لكل سؤال، ثم تم تطبيق الاختبار بعد إجراء التعديلات اللازمة على مجموعة استطلاعية من التلاميذ، عددهم (٤٠) تلميذًا بالصف السادس الابتدائي.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠١) و(٠.٠٥)، مما يدل على الاتساق الداخلي للاختبار.

- **ثبات الاختبار**

طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان– براون للتجزئة النصفية، وقد بلغت قيمته (٠.٨.٥٨) وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات اختبار التراكيب اللغوية العربية.

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات اختبار التراكيب اللغوية العربية بطريقة ألفا كرونباخ، فبلغت قيمته (٠.٨٤٦)، وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات اختبار التراكيب اللغوية العربية.

بعد تعديل الاختبار وفقًا لآراء المحكمين وحساب صدقه وثباته، أصبح اختبار التراكيب اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في صورته النهائية وصالحًا للتطبيق على مجموعة البحث.

رابعًا: تجربة البحث ونتائجه والتوصيات والمقترحات

تم تطبيق تجربة البحث على تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة أسيوط من مدرسة الزهراء الابتدائية المشتركة، بلغ عددهم (٤٠) تلميذًا وتلميذة، وذلك بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث ومواده، والحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق تجربتها، وتمت التجربة كالتالي:

١– التطبيق القبلي لاختبارات الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية:

ISSN 2735-5209

تم تطبيق الاختبارات على مجموعة البحث قبليًا؛ بهدف الوقوف على مستوى أفراد المجموعة في اختبار الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية؛ وللمقارنة بين أدائهم في التطبيقين القبلي والبعدي.

٢ – زمن تطبيق التجربة:

تم تطبيق البرنامج وشرح موضوعاته للتلاميذ خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وذلك بدءًا من يوم ٢٠٢٣/٣/١١م إلى يوم ٢٠٢٣/٤/١١م على مدار أربعة أسابيع، بواقع يومين في الأسبوع، وبواقع حصتين في اليوم، والجدول الزمني بالتفصيل في مقدمة دليل المعلم يوضح ذلك، وقد تم التقاط مجموعة من الصور في أثناء التطبيق.

٣ – التطبيق البعدي لاختبار الأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية:

تم تطبيق اختبارات الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية بعديًا على مجموعة البحث، وذلك يوم ٢٠٢٣/٤/١٢م حتى تتم المقارنة بين نتائج التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي من خلال المعالجات الإحصائية المناسبة، والتأكد من فاعلية البرنامج.

وتم التوصل لنتائج البحث من خلال تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا؛ حيث قامت الباحثة بإجراء المعالجة الإحصائية عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (Statistical Package for Social Sciences).

نتائج البحث:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لاختبارات الأصوات العربية والمفردات اللغوية والتراكيب اللغوية، تم رصد النتائج وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي في كل اختبار على حدة، وجاءت النتائج كما بالجداول التالية:

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأصوات العربية

اختبار الأصوات العربية	العدد	الدرجة	م ت	مج ح ح ف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٤٠	١٦,١٨	١٦,٣١	٠,٨٩	١٦,٦٨	دال عند مستوى ٠,٠١
التطبيق البعدي		٣٢,٤٩				

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفردات اللغوية

اختبار المفردات اللغوية	العدد	الدرجة	م ت	مج ح ح ف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٤٠	١٦,٣٣	١٧,١١	١,١٣	١٤,٨١	دال عند مستوى ٠,٠١
التطبيق البعدي		٣٣,٤٤				

ISSN 2735-5209

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها لدرجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التراكيب اللغوية

اختبار التراكيب اللغوية	العدد	الدرجة	م ت	مج ح ح ف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٤٠	١٤,٤٩	١٥,٤٨	٢,٢٨	٦,٠٩	دال عند مستوى ٠,٠١
التطبيق البعدي		٢٩,٩٧				

تفسير النتائج:

يتضح من خلال النتائج السابقة لاختبارات الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية، أن هناك فاعلية للبرنامج القائم على التعلم المقلوب في تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ بالتطبيقين القبلي والبعدي لاختبارات الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لصالح التطبيق البعدي.

وترجع الباحثة التحسن في مهارات الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد تطبيق البرنامج إلى ما يلي:

- أن تنظيم الموضوعات المعدة بالبرنامج تم بصورة تكاملية، مما أدى إلى سلاسة الانتقال من موضوع إلى آخر، وإلى أن يخدم كل موضوع الموضوعات الأخرى، وظهر ذلك في أداء التلاميذ في أثناء تطبيق البحث.
- تركيز برنامج التعلم المقلوب على جعل التلميذ محور عملية التعليم، وتأكيد دوره الإيجابي فيها، مما زاد فرصة مشاركته، وإظهار قدرته في تنفيذ المهام التعليمية المختلفة المخطط لها في البحث، والتي تستهدف تنمية الأصوات والمفردات والتراكيب لديه.
- التنويع بين الخطوات المتبعة في تدريس موضوعات البحث باستخدام برنامج التعلم المقلوب، وكذلك الوسائل والأنشطة تبعًا للأهداف المخطط لها في كل موضوع من الموضوعات، أسهم في إثارة انتباه التلاميذ، ومشاركتهم بفاعلية في المهام المطلوبة منهم.
- تحديد الأهداف ووضوحها، وتحديد الوسائل والأنشطة، وخطة السير في الدرس طبقًا لبرنامج التعلم المقلوب وغير ذلك مما احتوى عليه دليل المعلم، كان عاملًا من عوامل تنمية الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية لدى التلاميذ.
- الصلة القوية بين مهارات الأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية وهي المتغيرات التابعة، كان لها أثر كبير في فاعلية البرنامج.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج عدة دراسات توصلت إلى تنمية الأصوات العربية، ومنها: دراسة المتولي (٢٠٠٦) ودراسة مهنا (٢٠٠٦)، ودراسة الجعفر (٢٠٠٧)، ودراسة محمد (٢٠١٢)، ودراسة المزروعي (٢٠١٢)، ودراسة سليمان (٢٠١٥)، ودراسة أبو العز (٢٠١٦).

ISSN 2735-5209

وكذلك مع نتائج بعض الدراسات التي توصلت إلى تنمية المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومنها دراسة حسيني ودهان، (٢٠٠٨)، ودراسة عبد الرشيد (٢٠١٣)، ودراسة حامد (٢٠١٦)، ودراسة جلود وبورحلة (٢٠١٩)، ودراسة الجموعي وحاصي (٢٠٢٠)،

توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يُوصى بما يلي:

- عقد ندوات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ لتعريفهم بالأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية اللازمة لتلاميذهم.
- توظيف التعلم المقلوب في تدريس مختلف المقررات؛ وذلك لتوفير الوقت والجهد، ولتيسير عملية التعليم والتعلم في المسار الصحيح، وعلى وجه الخصوص في الأزمات، مثل أزمة كورونا.
- فيما يتعلق بمعلم اللغة العربية، لا بد أن يعاد النظر في اختيار هذا المعلم وتدريبه وإعداده، بحيث يكون قادرًا على أن يعلم التلاميذ وفقًا لبرنامج التعلم المقلوب.
- تخصيص حصص للاستماع والتحدث في الجدول التدريسي للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية.
- بالنسبة لأساليب التقويم، تحتاج إلى تطوير؛ بحيث تكون قدرة التلاميذ على الاستماع والتحدث جانبًا أساسيًا من جوانب تقويمهم.
- استخدام برامج التعلم الحديثة التي تتيح للتلاميذ المشاركة في عملية التعلم، والنقاش مع بعضهم بعضًا والتعبير عن آرائهم بحرية.
- الإفادة من أدوات البحث الحالي عند تعليم التلاميذ وتدريبهم على مهارات الأصوات العربية والمفردات والتراكيب اللغوية، وكذلك عند تقويم أدائهم فيها.

مقترحات البحث:

- دراسات مماثلة لتعرف فاعلية التعلم المقلوب مع عينات أخرى من التلاميذ وفي مراحل دراسية أخرى.
- إجراء دراسات لتقصي أثر التعلم المقلوب على تنمية المهارات اللغوية الأخرى لدى التلاميذ.
- استخدام برنامج التعلم المقلوب في تنمية المفردات اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في تنمية مهارة التواصل اللغوي (الاستماع والتحدث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- بناء برامج تسمح بتنمية مهارات الأصوات العربية لدى التلاميذ، وكذلك بإثراء القاموس اللغوي لديهم بالمفردات والتراكيب اللغوية اللازمة.
- برنامج مقترح لعلاج المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المراحل المختلفة في اكتساب مهارات التواصل اللغوي.
- مدى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من مهارات التواصل اللغوي، وبصفة خاصة الاستماع والتحدث.

ISSN 2735-5209

المراجع:

أبانمي، فهد بن عبدالعزيز (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب التعلم الثاني الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، ١٧٣ (٤). ٢١-٤٨.

ابن منظور، أبو الفضل. حمد الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٠). لسان العرب، إعداد يوسف خياط، بيروت، المركز الثقافي العربي.

أبو العز، هدى محمد السعيد (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح متعدد الوسائط قائم على المواقف الحياتية وتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

أوزوالد ديكرو، جان ماري سنتايفر (٢٠٠٧). القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، منذر عباسي، ط ٢، المركز الثقافي العربي.

البلاص، رباب (٢٠١٥). أثر إستراتيجية التعلم المقلوب "Flipped Learning" في تنمية مهارات مقرر العمليات الإلكترونية لطالبات دبلوم إدارة مراكز بجامعة حائل. جامعة حائل، السعودية.

بوعناني، مصطفى (٢٠١٠). فن الصوتيات العربية والغربية. إربد: دار عالم الكتب الحديث.

الجعفر، علي عاشور (٢٠٠٧). نحو إستراتيجية لتوظيف الخيال عند الطفل في تدريس حروف الهجاء. مجلة الطفولة العربية، ٨ (٣٢)، ٨ – ٢٨.

تورابي، عبدالرازق. (٢٠٠٢). من أجل عالمية الحرف العربي. مجلة أبحاث لسانية، ع(١٤)، ٩-٦٣.

جلود، مرزاقة وبورحلة، زينب (٢٠١٩). التراكيب اللغوية المقررة لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، السنة الثانية أنموذجًا. جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الآداب واللغات.

الجموعي، نسيمة وحاصي، خديجة (٢٠٢٠). توظيف التراكيب اللغوية المكتسبة لدى المتعلمين سنة رابعة ابتدائي أنموذجًا، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية الآداب واللغات، الجزائر.

جميل، إبتسام حسين (٢٠١٠). الأصوات الصعبة في نطقها وإدراكها لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها. مفاهيم صوتية وتقنيات تعليمية لتدريس الأصوات الحلقية والمحلقة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) مج١٢، ع ٢، ٧٥٣-٧٨٤.

جوهري، قامع (٢٠٠٧). أنجح الوسائل المعاصرة في تعليم المفردات العربية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

حامد، محمد مجدي لبيب (٢٠١٦). معجم تكراري للغة العربية المعاصرة: معاجم لغوية حاسوبية، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

ISSN 2735-5209

الحديبي، علي عبدالمحسن (٢٠١٦). دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، ط٢، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، الرياض.

الحربي، فوزية مطلق (٢٠١٧). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج٤، ع١٦، ١١٤–١٥٢.

الحريبات، محمود محمد عبدالكريم (٢٠١٤). خصائص التراكيب – ظواهر الربط وأثرها في بنية النص، دراسة نحوية دلالية من منظور علم اللغة النصي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع ٣٦، ٢١٥–٢٤٧.

حسان، محمد الطيان (٢٠٠٨). علم اللغة المبرمج – الأصوات والنظام الصوتي مطبقًا على اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.

حسيني، محمد هارون؛ دهان، أحسن؛ بصري وانج مت (٢٠٠٨). المفردات في كتب تعليم اللغة العربية بالمؤسسات التعليمية العليا الخاصة بماليزيا، دراسة تحليلية تقويمية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٦٨، سبتمبر ٣٥٧–٣٨٤.

حطيبة، ناهد فهمي علي (٢٠٠٦). فاعلية اللعب الحرفي في تنمية الحصيلة اللغوية والاستعداد للقراءة لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع ٥٤، ١٨–٦٨.

الحكمة، نور (٢٠١٣). تعليم المفردات بالأغنية التي تحمس الطلاب والطالبات في حفظ المفردات في كتاب "اللغة العربية بين يديك". رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

الحنان، طاهر محمود؛ أحمد، محمد سعدالدين (٢٠١٦). أثر إستراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية – مصر، ٧٩، ١–٧٨.

الخليفة، حسن؛ مطاوع، ضياء (٢٠١٥). إستراتيجيات التدريس الفعال. مكتبة المتنبي، السعودية.

ريتشاردز، جاك؛ وآخرون (٢٠٠٧). معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة محمود فهمي حجازي ورشدي أحمد طعيمة، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

زنقور، ماهر محمد (٢٠١٧). بيئة الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الحدسي ومستويات الاستدلال التناسبي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة مختلفي السيطرة الدماغية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٢٢٠، ١٦–٩٣.

الزين، حنان (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. المجلة الدولية للعلوم المتخصصة، مج٤، ع١، ١٧٢– ١٨٦.

ISSN 2735-5209

السريع، عبد الله محمد؛ والكثيري، سعود ناصر (٢٠١٣). مدى تطبيق معلمي القراءة بالصفوف الأولية لمهارات تعليم المفردات اللغوية وعلاقتها بتصوراتهم لفاعلية أدائهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج١٤، ع٣، ديسمبر.

سليمان، محمد (٢٠١٥). دور المعلم في التعلم المدمج والتعليم المعكوس، مجلة التعليم الإلكتروني العدد (١٥). تم الاسترداد بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٧ على الرابط: http//emag.mans.edu.eg/index.php?page:new&task:show&id=491.

الشومان، عاطف أبو حميد (٢٠١٥). التعلم المدمج والتعلم المعكوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

الطويل، مروة محمد. (٢٠١٠). مشكلات الغناء في المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، ٧٠–٨٨.

عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١٠). تعليم المفردات اللغوية، عمان، دار المسيرة.

عبدالرشيد، وحيد حامد (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وأثره على تحصيل طلابها لمعاني المفردات اللغوية غير المألوفة والاحتفاظ بها. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط المجلد التاسع والعشرون، ع٤، أكتوبر، ٣٠١–٣٧٨.

عبداللطيف، سالي محمد (٢٠١٦). تأثير استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، ع٧٧، ٦٧–١١٦.

عزيز، سيف سعد محمود (٢٠١٧). أثر إستراتيجية الصف المقلوب (المعكوس) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء. مجلة الأستاذ، مج٢، ع٢، ٢٣٩–٢٤٠.

فاضل، ماريا (٢٠١٥). صفات الأصوات في اللغة العربية. المؤتمر العلمي الدولي: اللغة العربية وظاهرة التباين والأحسن اللغويات، عمان: جامعة لاهاي بهولندا، وجامعة الزرقاء. مركز البحث وتطوير اللغات.

فخرو، عبدالناصر عبدالرحيم؛ العازمي، عبدالله سالم؛ الرشيدي، حسين سجيل (٢٠١٣). فاعلية التواصل الأكاديمي لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت فيما بينهم وبين أساتذتهم في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد التاسع والعشرون، ع٢، أبريل، ١٦٣–٢١٠.

الفقهاء، يوسف صبح (٢٠٠٩). أثر استخدام اللغة الوسيطة في تدريس المفردات العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الفوزان، عبدالرحمن بن إبراهيم (٢٠١١). إضاءات لمعلمي اللغة لغير الناطقين بها.

قاسم، محمد جابر؛ الحديبي، علي عبد المحسن (٢٠١٨). إستراتيجيات تدريس اللغة– المجلد الرابع– المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

ISSN 2735-5209

المتولي، صبري (٢٠٠٦). دراسات في علم الأصوات. القاهرة، زهراء الشروق للنشر.

محجوب، حسن محمد حسن (٢٠١٠). دليل المعلم لتدريس مادة الصوتيات للمبتدئين من الناطقين بغير العربية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة أفريقيا العالمية، ع١٠، ٧٧– ١١٤.

محمد، كمال طاهر موسى (٢٠١٢). كفاءة برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل الدراسي لتنمية بعض مهارات التمييز السمعي والبصري للغة العربية بمرحلة رياض الأطفال. مجلة القراءة والمعرفة، (١٢٤)، ١٩٩ – ٢٣٠.

محيي الدين، سعد حسن (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على أدوات web ٢.٠ في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة أسيوط. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

محيي الدين، سعد حسن (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على أدوات web 2.0 في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة أسيوط. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٦). تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

المرزوعي، كريمة مطر (٢٠١٢). فاعلية العمليات الخمس في تنمية مهارات التواصل لدى طلاب الصف السادس، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٢٨، ع٢، أبريل، ٤١٠–٤٥٠.

المظفري، عبدالعزيز العزي عبدالله (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على الاتصال الكلي في تنمية الوعي الديني وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المعاقين سمعيًا في الجمهورية اليمنية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

المعجم الوجيز (٢٠١٥). مجمع اللغة العربية. القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

مهنا، منصور أحمد (٢٠٠٦). أهمية تعلم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة، والتعرف على تطور مهاراتها وكيفية إكسابها لهم في سن مبكرة. المؤتمر العلمي التاسع العشر – تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، ١٨٦ – ٢٠٣. القاهرة، جامعة عين شمس. تم الاسترداد من http://search.mandumah.com/record/31427.

الموسوي، مناف مهدي (٢٠٠٧). علم الأصوات اللغوية، دار الكتاب، بيروت لبنان.

يونس، محمد علي. (٢٠٠١). علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.

Alpawdeah, A. (2013). EFL teachers attitude toward using games in teaching English vocabulary in directorate of education. Unpublished dissertation. Muata University, Jordan.

Brame, C. (2013). Flipping the classroom. Vanderbilt University for teaching. Retrieved 14/4/2016, from http://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flippig-the-classroom.

Butt, Adam. (2014). Australian National University. http://www.theibfr.com/archive/BEA-V6eN1-20140revised.pdf.

ISSN 2735-5209

Delos, A. (2014). Flipping with OER: kiz teachers' views of the impact of open practices on students, in Proceedings of the 10th annual open courseware consortium Global conference " Open Education for a Multicultural World", Ljubljana, Slovenia.

Gerald, O. (2014). The flipped classroom model for college Algebra: effects on student achievement. PhD thesis, University of Colorado.

Hamdan, N.; McKnight, P.; McKnight, K., Armstrong, K. (2013). The flipped learning model. A white paper based on the literature review, in flipped learning network. Retrieved 28/6/2015, available from: http://www.flippedlearning.org/review.

Johnson, L (2014). NMC Horizon report. 2014 higher education Edition. Retrieved 14/4/2016 from http://www.nmc.org/pdp/2014-nmc-horizon-report-he-EN.pdf.

Keely, C. (2014). Flipped learning instructional model; perceptions of video delivery to support engagement in eighth grade math, Ed.D, Lamar University Beaumont.

Linlai, C.; Hwang, G. (2016). A self-regulated flipped classroom approach to improving students' learning performance in a mathematics course, Elsevier, 100, 126-140.

Sang Kim, Nam Park (2014). Effects of classroom smart learning on self-directed and collaborative learning. International journal of control and automation, 1 (12), 69-80.

ISSN 2735-5209